الفصل السابع عشر

ثواب تعلم العلم وتعليمه لله

ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا ، سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقاً إِلَى الْجَنَّةِ " [1] .

ـ وَعَنِ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّين " [2] .

ـ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : " بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً " [3] .

ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : ذُكِرَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلاَنِ أَحَدُهُمَا عَابِدٌ ، وَالآخَرُ عَالِمٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِي عَلَى أَدْنَاكُمْ " ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " إِنَّ اللَّهَ وَمَلاَئِكَتَهُ ، وَأَهْلَ السَّمَوَاتِ وَالأَرَضِينَ ، حَتَّى

---

[1] أخرجه مسلم .

[2] أخرجه البخاري ومسلم .

[3] أخرجه البخاري .

النَّمْلَةَ فِي جُحْرِهَا ، وَحَتَّى الْحُوتَ ، لَيُصَلُّونَ عَلَى مُعَلِّمِ النَّاسِ الْخَيْرَ " (١) .

ـ وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : " مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَبْتَغِي فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ ، وَإِنَّ الْمَلاَئِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِمَا صَنَعَ ، وَإِنَّ الْعَالِمَ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ ، وَمَنْ فِي الأَرْضِ حَتَّى الْحِيتَانُ فِي الْمَاءِ ، وَفَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ ، وَإِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الأَنْبِيَاءِ ، وَإِنَّ الأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا وَلاَ دِرْهَمًا ، وَإِنَّمَا وَرَّثُوا الْعِلْمَ ، فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ " (٢) .

ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ " مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ لاَ يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا " (٣) .

---

(١) أخرجه الترمذي وقال : حديث حسن .

(٢) أخرجه أبو داود والترمذي .

(٣) أخرجه مسلم .

ـ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : " إِذَا مَاتَ ابْنُ آدَمَ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلاَّ مِنْ ثَلاَثٍ : صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ " [1] .

ثواب الدلالة على الخير

ـ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ " [2] .

ثواب شكر الله

ـ قال تعالى : ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ [3] .

فعلق سبحانه المزيد : بالشكر ، والمزيد منه لا نهاية له .

ـ والشكر قيد النعم وسبب المزيد ، كما قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه : قيدوا نعم الله بشكر الله .

ـ **وقال على بن أبى طالب رضى الله عنه لرجل من همذان** : إن النعمة موصولة بالشكر ، والشكر يتعلق بالمزيد ، وهما مقرونان في

---

[1] أخرجه مسلم .

[2] أخرجه مسلم .

[3] سورة إبراهيم : آية : ٧ .

قرن فلن ينقطع المزيد من الله حتى ينقطع الشكر من العبد .

ـ **وقال الحسن البصري** : إن الله ليمتع بالنعمة ما شاء فإذا لم يشكر عليها ، قلبها عذاباً ، لهذا كانوا يسمون الشكر " الحافظ " : لأنه يحفظ النعم الموجودة .

" والجالب " : لأنه يجلب النعم المفقودة .

ثواب خشية الله

ـ قال تعالى : ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ** ﴾ [1] .

ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : " أَسْرَفَ رَجُلٌ عَلَى نَفْسِهِ ، فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ أَوْصَى بَنِيهِ ، فَقَالَ : إِذَا أَنَا مُتُّ ، فَأَحْرِقُونِي ، ثُمَّ اسْحَقُونِي ، ثُمَّ اذْرُونِي فِي الْبَحْرِ ، فَوَاللَّهِ لَئِنْ قَدَرَ عَلَيَّ رَبِّي [2] لَيُعَذِّبُنِي عَذَابًا مَا عَذَّبَهُ أَحَدًا ، فَفَعَلُوا ذَلِكَ بِهِ ، فَقَالَ اللَّهُ لِلأَرْضِ : أَدِّي مَا أَخَذْتِ ، فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ ، فَقَالَ : مَا

---

[1] سورة الملك : آية : ١٢ .

[2] قول الرجل (لَئِنْ قَدَرَ عَلَيَّ رَبِّي) : وقع على سبيل الجهل منه ، وإلا فمن لم يعتقد أن الله على كل شيء قدير فهو كافر .

حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ ؟ فَقَالَ : خَشْيَتُكَ يَا رَبِّ ، فَغَفَرَ لَهُ بِذَلِكَ " [1] .

ثواب البكاء من خشية الله

ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : " عَيْنَانِ لاَ تَمَسُّهُمَا النَّارُ : عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ " [2] .

ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : " سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلُّهُ " فذكر منهم : " وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ " [3] .

ثواب حسن الظن بالله

ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : " يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي " [4] .

---

[1] أخرجه البخاري ومسلم وأحمد .

[2] أخرجه الترمذي وصححه الألباني في صحيح الجامع .

[3] أخرجه البخاري ومسلم .

[4] أخرجه البخاري ومسلم .

ـ فمن ظَنَّ بالله خيراً ، أفاض عليه من خيراته ، ومن لـم يكـن في ظنه هكذا ، لم يكن الله تعالى ـ له هكذا .

ـ قال القرطبي رحمه الله : قيـل معنى : " ظَنِّ عَبْدِي بِي " : ظن الإجابة عند الدعاء ، وظن القبول عند التوبة ، وظن المغفرة عنـد الاستغفار ، وظن المجازاة عند فعـل العبـادة بشـروطها تمسـكاً بصادق وعده " .

ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أيضاً قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " إِنَّ حُسْـنَ الظَّنِّ بِاللَّهِ ، مِنْ حُسْنِ عِبَادَةِ اللَّهِ " [1] .

ثواب الحب في الله

ـ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ السَّـاعَةِ فَقَالَ : مَتَى السَّاعَةُ [2] ؟ قَالَ : " وَمَاذَا أَعْدَدْتَ لَهَا " قَالَ : لاَ شَيْءَ إِلاَّ أَنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ ، فَقَالَ : " أَنْتَ مَـعَ مَـنْ أَحْبَبْـتَ " قَالَ أَنَسٌ : فَمَا فَرِحْنَا بِشَيْءٍ ، فَرَحَنَا بِقَـوْلِ النَّبِيِّ ﷺ أَنْـتَ مَـعَ

---

[1] أخرجه الترمذي وأحمد والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

[2] أي : القيامة .

مَنْ أَحْبَبْتَ ، قَالَ أَنَسٌ : فَأَنَا أُحِبُّ النَّبِيَّ ﷺ ، وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ مَعَهُمْ ، بِحُبِّي إِيَّاهُمْ ، وَإِنْ لَمْ أَعْمَلْ بِمِثْلِ أَعْمَالِهِمْ [١] .

ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ " سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلُّهُ " فذكر منهم " وَرَجُلاَنِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ " [٢] .

ـ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : أَيْنَ الْمُتَحَابُّونَ بِجَلاَلِي [٣] الْيَوْمَ أُظِلُّهُمْ فِي ظِلِّي يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلِّي " [٤] .

ـ وَعَنْ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : " قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : الْمُتَحَابُّونَ فِي جَلاَلِي لَهُمْ مَنَابِرُ [٥] مِنْ نُورٍ يَغْبِطُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ " [٦] .

---

[١] أخرجه البخاري .

[٢] أخرجه البخاري ومسلم .

[٣] أي : في جلالي .

[٤] أخرجه مسلم .

[٥] أي يجلسون عليه . و (الغبطة) : تمني مثل ما للغير من الخير .

[٦] أخرجه الترمذي وقال : حديث حسن صحيح .

ثواب من قضى حوائج

إخوانه المسلمين

ـ عَنْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : " الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ ، لاَ يَظْلِمُهُ ، وَلاَ يُسْلِمُهُ وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرُبَاتِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ " [1] .

ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " مَنْ نَفَّسَ [2] عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا نَفَّسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ " [3] .

ـ ومن كان الله في عونه يا أخي : فأي خير لم يحصل له وأي شر لم يندفع عنه ، والله لقد فاز بالخير كله : في الدنيا والآخرة .

---

[1] أخرجه البخاري ومسلم .

[2] أي : فرج . و (الكربة) : ما أهم النفس وهم القلب .

[3] أخرجه مسلم .

ـ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : " لأَنْ يَمْشِيَ أَحَدُكُمْ مَعَ أَخِيهِ فِي قَضَاءِ حَاجَةٍ وَأَشَارَ ـ بِأُصْبُعِهِ ـ أَفْضَلُ مِنْ أَنْ يَعْتَكِفَ فِي مَسْجِدِي هَذَا شَهْرَيْنِ " (١) .

ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : " عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ " قِيلَ : أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَجِدْ ، قَالَ : " يَعْتَمِلُ بِيَدَيْهِ فَيَنْفَعُ نَفْسَهُ وَيَتَصَدَّقُ " قِيلَ : أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ ، قَالَ : " يُعِينُ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفَ " قِيلَ لَهُ : أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ ، قَالَ : " يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ أَوِ الْخَيْرِ " قَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَفْعَلْ ، قَالَ : " يُمْسِكُ عَنِ الشَّرِّ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ " (٢) .

ثواب من أدخل على مسلم سروراً

ـ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " مَنْ لَقِيَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ بِمَا يُحِبُّ لِيَسُرَّهُ بِذَلِكَ سَرَّهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ " (٣) .

---

(١) أخرجه الحاكم وقال : صحيح الإسناد .

(٢) أخرجه البخاري ومسلم .

(٣) أخرجه الطبراني بإسناد حسن .

ثواب الرضخ مما رزقه الله

والصنع لأخرق وإعانة المغلوب

والمسك عن أذى الناس

ــ عَنْ أَبِي كَثِيرٍ السُّحَيْمِي عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا ذَرٍّ قُلْتُ : دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ ، إِذَا عَمِلَ الْعَبْدُ بِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ ؟ قَالَ : سَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : " يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ " قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ مَعَ الإِيمَانِ عَمَلاً ؟ قَالَ " يَرْضَخُ [1] مِمَّا رَزَقَهُ اللَّهُ " قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فَقِيراً لاَ يَجِدُ مِمَّا يَرْضَخُ بِهِ ؟ قَالَ : " يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ ، وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ " قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَيِيًّا [2] لاَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَأْمُرَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ ؟ قَالَ : " يَصْنَعُ لأَخْرَقَ [3] " قُلْتُ : أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ أَخْرَقَ ؟ قَالَ : " يُعِينُ مَغْلُوباً " قَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ ضَعِيفاً لاَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُعِينَ مَغْلُوباً ؟ قَالَ : " مَا تُرِيدُ أَنْ

---

[1] أي : ينفق مما رزقه الله .

[2] العيُّي : الذي لا يُبين عمّا في نفسه .

[3] الأخْرق : هو الذي لا يُحسن التصرف لضعف إدراكه .

يَكُونَ فِي صَاحِبِكَ مِنْ خَيْرٍ ، يُمْسِكُ عَنْ أَذَى النَّاسِ " فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ دَخَلَ الْجَنَّةَ ؟ قَالَ : " مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَفْعَلُ خَصْلَةً مِنْ هَؤُلاَءِ إِلاَّ أَخَذَتْ بِيَدِهِ حَتَّى تُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ " [1] .

ثواب التصالح بين الناس

ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ " تُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الاِثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ فَيُغْفَرُ لِكُلِّ عَبْدٍ لاَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا إِلاَّ رَجُلاً كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ [2] فَيُقَالُ : أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا ، أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا " [3] .

ثواب الرجل الرحيم القلب

ـ عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ الْمُجَاشِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : " أَهْلُ الْجَنَّةِ ثَلاَثَةٌ : ذُو سُلْطَانٍ مُقْسِطٌ مُوَفَّقٌ ، وَرَجُلٌ

---

[1] أخرجه ابن حبان في صحيحه واللفظ له ، والحاكم وصححه ووافقه الذهبي ، وأخرجه البخاري في الأدب عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه .

[2] الشحناء : أي العداوة .

[3] أخرجه مسلم .

رَحِيمٌ رَقِيقُ الْقَلْبِ لِكُلِّ ذِي قُرْبَى ، وَمُسْلِمٍ ، وَعَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذُو عِيَالٍ " [1] .

ثواب الرحمة بالحيوان

ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : " أَنَّ رَجُلاً رَأى كَلْبًا يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ الْعَطَشِ ، فَأَخَذَ الرَّجُلُ خُفَّهُ فَجَعَلَ يَغْرِفُ لَهُ بِهِ حَتَّى أَرْوَاهُ فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ ، فَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ " [2] .

ثواب الحكم بين الناس بالعدل

ـ عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ " الْقُضَاةُ ثَلاَثَةٌ : وَاحِدٌ فِي الْجَنَّةِ ، وَاثْنَانِ فِي النَّارِ ، فَأَمَّا الَّذِي فِي الْجَنَّةِ ، فَرَجُلٌ عَرَفَ الْحَقَّ فَقَضَى بِهِ ، وَرَجُلٌ عَرَفَ الْحَقَّ فَجَارَ[3] فِي الْحُكْمِ فَهُوَ فِي النَّارِ ، وَرَجُلٌ قَضَى لِلنَّاسِ عَلَى جَهْلٍ فَهُوَ فِي النَّارِ " [4] .

ـ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

---

[1] أخرجه مسلم .

[2] أخرجه البخاري .

[3] جار : أي ظلم .

[4] أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي وصححه الألباني في صحيح الجامع .

ﷺ : " إِنَّ الْمُقْسِطِينَ عِنْدَ اللَّهِ عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ : الَّذِينَ يَعْدِلُونَ فِي حُكْمِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ وَمَا وَلُوا " [١] .

ثواب التاجر الصدوق الأمين

ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : " التَّاجِرُ الصَّدُوقُ الأَمِينُ مَعَ النَّبِيِّينَ ، وَالصِّدِّيقِينَ ، وَالشُّهَدَاءِ " [٢] .

ـ وَعَنْ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ " الْبَيِّعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَا بُورِكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا وَإِنْ كَذَبَا وَكَتَمَا مُحِقَتْ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا [٣] " [٤] .

ثواب العبد إذا أدى حق الله

وحق سيده

ـ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " ثَلاَثَةٌ لَهُمْ أَجْرَانِ : رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنَ بِنَبِيِّهِ وَآمَنَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ

---

[١] أخرجه مسلم .

[٢] أخرجه الترمذي وقال : حديث حسن .

[٣] أي : ذهبت ولم تحصلا إلا على التعب .

[٤] أخرجه البخاري ومسلم .

وَالْعَبْدُ الْمَمْلُوكُ إِذَا أَدَّى حَقَّ اللَّهِ وَحَقَّ مَوَالِيهِ ، وَرَجُلٌ كَانَتْ عِنْدَهُ أَمَةٌ فَأَدَّبَهَا فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهَا ، وَعَلَّمَهَا فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا ، ثُمَّ أَعْتَقَهَا فَتَزَوَّجَهَا فَلَهُ أَجْرَانِ " (١) .

ـ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : " الْمَمْلُوكُ الَّذِي يُحْسِنُ عِبَادَةَ رَبِّهِ ، وَيُؤَدِّي إِلَى سَيِّدِهِ الَّذِي لَهُ عَلَيْهِ مِنَ الْحَقِّ وَالنَّصِيحَةِ وَالطَّاعَةِ لَهُ أَجْرَانِ " (٢) .

ثواب حفظ الفرج

ـ قال تعالى : ﴿ **قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ** (١) **الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ** (٢) **وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ** (٣) **وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ** (٤) **وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ** ﴾ إلى قوله : ﴿ **أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ** (١٠) **الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ** ﴾ (٣) .

ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : " مَنْ يَضْمَنْ لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ ، وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ ، أَضْمَنْ لَهُ الْجَنَّةَ " (٤) .

---

(١) أخرجه البخاري ومسلم .

(٢) أخرجه البخاري .

(٣) سورة المؤمنون : آية : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ١٠ ، ١١ .

(٤) أخرجه البخاري .

ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ " سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلُّهُ " فذكر منهم : " وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ ، وَجَمَالٍ ، فَقَالَ : إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ " (١) .

ثواب من شاب في الإسلام

ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَشِيبُ شَيْبَةً فِي الإِسْلاَمِ إِلاَّ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا حَسَنَةً ، وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً " (٢) .

ثواب الطاعم الشاكر

ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " إِنَّ اللَّهَ لَيَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الأَكْلَةَ (٣) فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا أَوْ يَشْرَبَ الشَّرْبَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا " (٤) .

فكان هذا الجزاء العظيم الذي هو أكبر أنواع الجزاء كما قال تعالى

---

(١) أخرجه البخاري ومسلم .

(٢) أخرجه أبو داود وأحمد وصححه الألباني في صحيح الجامع .

(٣) الأَكْلَةَ : أي الغدوة أو العشوة . و (الشَّرْبَةَ) : أي المرة من الشرب .

(٤) أخرجه مسلم .

﴿ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ﴾ [1] . في مقابلة شكره بالحمد .

ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " الطَّاعِمُ الشَّاكِرُ كَالصَّائِمِ الصَّابِرِ " [2] .

ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " مَنْ أَكَلَ طَعَامًا فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلاَ قُوَّةٍ ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ " [3] .

***

تم الكتاب والحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى ، عدد خلقه ، ورضا نفسه ، وزنة عرشه ، ومداد كلماته ، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله ، وصحبه أجمعين ، وعلى سائر الأنبياء والمرسلين ، ورضى الله عن التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

---

[1] سورة التوبة : آية : ٧٢ .

[2] أخرجه أحمد وصححه الألباني في صحيح الجامع .

[3] أخرجه ابن ماجة وأبو داود والترمذي وقال : حديث حسن .